



## المستوى الثانى

(مطالب بموضوعات  
المستوى الأول كله)

### كاتب هذه الرسالة :

كتبها القديس بطرس الرسول.

**لن كتب؟** إلى المؤمنين المتغربين من شتات بنّس،

وغلاطية، وكبدوكية، وآسيا وببثينية (1:1) وهذه جميعها تقع فى آسيا الصغرى.

**زمان ومكان كتابتها :** يرجح المؤرخون أنها كتبت ما بين سنة 63، 67م أثناء إضطهاد نيرون (54-68م).

### لماذا كتبت الرسالة ؟

✠ تشجيع المؤمنين لقبول الألم. وتعتبر هذه الرسالة من رسائل التعزية الرائعة. ولا يخلو إصحاح من الحديث عنه.

✠ الكشف عن الحياة المقدسة العملية، والعلاقات المتبادلة فى العائلة والمجتمع والكنيسة خلال الإيمان بالرب يسوع المتألم.



### الإصحاح الأول: الخلاص والألم

ينقسم الإصحاح الأول إلى بعض العناصر هى :

#### أولاً: عمل الله الخلاصى (1-5) :

هذه الرسالة تدور حول "الألم فى حياة الإنسان" لذلك بدأ الرسول

حديثه بالخلاص الذى يقدمه لنا الثالوث القدوس فى حب لا ينطق به. لذلك حدثنا عن :

✠ حب الآب المعلن فى إختياره للإنسان.

✠ حب الابن المعلن على خشبة الصليب.

✠ حب الروح القدس المعلن فى تقديسنا للطاعة.

#### ثانياً: موقفنا تجاه الخلاص (6-25) :

يشرح القديس بطرس في رسالته أنه لا تبرير لإنسان بغير الإيمان والرجاء والمحبة (أعمال المحبة) ولا إنتفاعاً بأعمال الله القوية، من أجل خلاصنا بدونها، وهنا يكون التزامنا كالاتي :

### أولاً: أعمال المحبة (الإيمان - الرجاء - المحبة) (6-12) :

1 - **الإيمان** : "الذى به تبتهجون مع إنكم الآن إن كان يجب تحزنون يسيراً بتجارب متنوعة لكى تكون تركية إيمانكم وهى أئمن من الذهب الفانى مع إنه يمتحن بالنار" (ع 6-7) وهذا الإيمان يعطى :

✠ حياة مملوءة بهجة. ✠ حياة مملوءة تجارب.

2- **الرجاء** : "توجد للمدح والكرامة والمجد عند إستعلان يسوع المسيح" الرجاء يسند المؤمن فى التجارب إذ يرفع أنظاره إلى يوم الرب ليرى.

✠ المدح : "الذى يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص" (مر 13:13).

✠ الكرامة : أمام إخوته المشاركين معه فى أورشليم السماوية.

✠ المجد : إذ إستحق أن يكون متحداً بعريس هكذا سماوى ومجيد.

3- **المحبة** : "الذى وإن لم تروه تحبونه، ذلك وإن كنتم لا ترونه الآن، لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد" وهذا الحب للسماويات والإشتياق للخلاص الأبدى هو :

✠ موضوع نبوءة الأنبياء. ✠ موضوع كرازة الإنجيل. ✠ موضوع دهش السمائيين.

### ثانياً: الجهاد والعمل (13-25) :

يدعونا الرسول فى هذا الإصحاح إلى الجهاد والسهر المستمر، وحياة القداسة المستمرة وطهارة الحق والمحبة للأخوة. متسرلين بقداسة السيرة والسريرة.

### الإصحاح الثانى: يدور حول ثلاثة محاور هى

### المحور الأول : الإتحاد بالمسيح (1-12) :

يلزمنا الإعلان عن إيماننا وإتحادنا مع المسيح عملياً ببتتر الشرور وكل أعمال الظلمة والإنسان العتيق وشهواته. وكل مكر ورياء وحسد ومذمة. الإتحاد بالمسيح يتم فى ثلاث صور هى :

1- **الارتباط بالأم** (الكنيسة) : فهى تعطى لنا اللبن العديم الغش حيث تقدم لنا الاتى :

- **التعليم الروحي:** غير المغشوش الذى تسلمته الكنيسة جيلاً بعد جيل، ليس فيه فلسفة ولا تنميّة. بل روح وحياة، وقد إختبره القديسون عبر الأجيال.
- **الطقوس الحية:** التى تتعش النفس فتعين الجسد والروح فى العبادة.
- **شفاعة القديسين:** الذين يحبوننا وصلواتهم من أجلنا.
- 2- **الارتباط بالرب :** هو حجر الزاوية الذى به نقهر الشيطان، وهو الحجر الذى نأتى إليه، ليس فى عبادة جامدة بل فى حب نناجيه ونسمع مناجاته. نعاتبه وننصت إلى عتابه، ونكشف له كل ما فى قلوبنا فهو يعين ضعفاتنا. ونقدم له الذبائح الروحية المقبولة عند الله بيسوع المسيح مثل :  
 ✠ **ذبيحة الإرادة البشرية :** أى نذبح إرادتنا بالصليب "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فى" (غل 2:20).  
 ✠ **ذبيحة الأعمال الصالحة.**  
 ✠ **ذبيحة الجسد.**  
 ✠ **ذبيحة الألم والآتاع.**  
 ✠ **ذبيحة الحمد والشكر.**
- 3- **الارتباط خلال القداسة :** السلوك العملى ليس بالعبادة وأشكالها فقط. بل أيضاً خلال سلوكنا بالتخلص من الزوائل واقتناء الفضائل والتمسك بحياة القداسة. والارتباط كأعضاء حيه فى جسد المسيح الحى.

## المحور الثانى: الخضوع لنظم الدولة (13-17) :

- "إخضعوا لكل ترتيب بشرى من أجل الرب. إن كان للملك فكمن هو فوق الكل" (ع 13).
- ✠ **سلك الرب يسوع نفسه وأعلن ضرورة الخضوع للنظم القائمة (مت 22).**
- ✠ **سلك القديس بولس الرسول نفس المنوال (رو 13:1-7).** وطلب من تلميذه تيطس أن يذكر الشعب بالخضوع للرئاسات والسلطين، ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح.
- إذا لنخضع لهم مهتمين فقط بصنع الخير. وهذا يسد أفواه المشتكين علينا ظلماً.

## المحور الثالث: الأمانة فى الخدمة (18-25) :

- هذا الجزء يحض على الأمانة ليس فى خدمة الله فقط. بل أيضاً فى خدمة الرؤساء والسادة، حيث هم مقامون من الله. "أيها الخدام كونوا خاضعين بكل هيبة للسادة ليس للصالحين المترفين فقط بل للعنفاء أيضاً" (ع 18) ولنا مع شخصية الرب يسوع مثالاً حياً فى الأمانة.

## الإصحاح الثالث: ينقسم هذا الإصحاح إلى فقرتين هما

### الفقرة الأولى: سلوكنا العائلي (1-8) :

- ✠ خضوع الزوجة للرجل : ليس ضعفاً بل قوة تجتذب الرجل إلى الإيمان "كذلك أيتها النساء كن خاضعات لرجالكن، حتى وإن كان البعض لا يطيعون الكلمة يربحون بسيرة النساء بدون كلمة. ملاحظين سيرتك الطاهرة بخوف" (ع 2، 1).
- ✠ الاهتمام بالزينة الداخلية : بالإتكال على الله، والخضوع لزوجها بحب، مع عمل الخير..
- ✠ تكريم الرجل لزوجته : يدعو إلى إكرام الرجل لزوجته في التعامل والسلوك.

### الفقرة الثانية: علاقة المسيحي بالمضايقين له (9-22) :

- الإنسان الطبيعي لا يستطيع أن يحب مضايقيه. لكننا في المسيح يسوع المتألم عنا نستطيع أن نحب. وهذه بركات حب المضايقين :
- ✠ ننال بركة تنفيذ الوصية.
  - ✠ لا يستطيع أحد أن يؤذيه.
  - ✠ التدرّب على تذوق السلام.
  - ✠ تقديم كرازة بالمسيح.
  - ✠ إرضاءاً للرب.
  - ✠ مثال للمسيح.

## الإصحاح الرابع: يشمل هذا الإصحاح ثلاثة محاور هي

### المحور الأول: الآلام وترك الشهوات (1-4) :

بالصليب تموت أجسادنا عن شهواتنا، فنحيا بقية أيام غربتنا سالكين، ليس حسب شهوات الناس، بل لإرادة الله حسب قصده. يوبخنا الرسول في لطف: بأن أيام غربتنا قليلة يكفي ما مضى أن خسرناه بسبب سلوكنا حسب إرادة الأمم، في الشرور السابق ذكرها. أما الآن فعوض الذات البشرية بكل أفكارها وشهواتها، صار لنا المسيح المصلوب، عاملاً فينا نحيا به، وقد صار لنا حياة النصر والغلبة على الشهوات المحرمة.

### المحور الثاني : الآلام والدينونة (5-12) :

يوجد ارتباط وثيق بين الآلام والإستعداد للدينونة لذلك يلزم لهذا الربط الآتى :

✠ **التعلل والسهر للصلاة :** "فتعقلوا وإصحوا للصلوات".

✠ **محبتنا القوية لإخوتنا :** "ولكن قبل كل شئ نتكن محبتكم

بعضكم لبعض شديدة لأن المحبة تستر كثرة من الخطايا" (ع 8).

✠ **إضافة الغرباء :** "كونوا مضيفين بعضكم بعضاً بلا دممة" (ع 9).

✠ **خدمة الآخرين :** لا يوجد فى الكنيسة كلها إنسان بلا موهبة. سواء كان طفلاً أو

شيخاً، رجلاً أو امرأة. كاهناً أو علمانياً. بتولاً أو أرملاً أو متزوجاً، لأننا جميعاً

أعضاء فى جسد المسيح. ولا يمكن أن يكون فى هذا الجسد عضو بلا عمل.

### **المحور الثالث: الآلام والأمجاد (12-19) :**

يكشف معلمنا بطرس الرسول عن شدة الإضطهاد الذى إجتازته الكنيسة فى آسيا إذ

يسميه "البلوى المحرقة". وهذا الأمر ليس بالغريب إذ يقول الرسول: "لا تستغربوا" فإن

هذا الأمر هام وحيوى فى حياة المؤمن، لأن التجارب والآلام وإن كانت "محرقة" لكنها

نافعة لسببين هما : أ- لأجل إمتحانكم. ب- لأجل فرحكم.

#### **الإصحاح الخامس**

ختم الرسول رسالته بالعلاقات الكنسية المتبادلة بين الرعية والراعى، فالراعى يخدم

لا يسيطر. يطلب المجد الأبدى لا الكرامة الزمنية. والشعب يخضع للراعى،  
إنما فى الرب بكونه الراعى الحق. ويقسم الإصحاح إلى ثلاث نصائح هى :



#### **أ- نصائح للرعاة (1-4) :**

"أطلب إلى الشيوخ الذين بينكم أنا الشيخ رفيقهم، والشاهد

لآلام المسيح، وشريك المجد العتيد أن يعلن" (ع 1).

"يقول الرسول: أنا الشيخ رفيقهم" دون أن يميز نفسه أنه رئيس عليهم، كما يدعى

البعض بل كواحد منهم وزميل لهم. هذا ما وضعه الرب كدستور لتلاميذه. أنه ليس بينهم

رئيس بل من أراد أن يكون أولاً فليكن آخر الكل. وهذه النصائح هى :

1- إرعوا رعية الله التى بينكم.

2- لا عن إضطراب بل بالإختيار.

3- لا كمن يسود على الأنصبه.

4- صائرين أمثلة للرعية.

5- منتظرين الإكليل السمائي.

**ب- نصائح للرعية :** يركز الرسول أنظار الرعية لطاعة الرعاة فيطالبنا بالآتي :

- 1- الخضوع والطاعة للرعاة. 2- التساوى بين الخضوع للرعاة والخضوع للرب.
- 3- التطلع إلى رعاية الله للنفس.. فهو الراعى الأعظم.

**ج- نصائح ختامية :**

يوجه الرسول أنظار الأخوة المؤمنين إلى السهر الروحي، والجهد وسط الآلام، كما يلي :

- 1- الحرب هي معركة بين الله والشیطان. 2- إلیس خصم عنیف لكن الرب یحارب عنا.
- 3- التسلح بالإیمان فهو سر القوة والنصرة. 4- الصلاة الدائمة وطلب المعونة.